# ذاكرة عراقية

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

**فخري كريم**

ملحق اسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العـدد ( 1408) السنة السـادسـة الاثنين (12) كـانـون الثاني 2009


# قصة الزواج السري للملك فيصل الاول

الملك فيصل الاول

كان (شـريف مكة) الحسـين بن علي في اسـطنبول عضواً في مجلس الدولة العثماني ، وبمعيته عائلته وأولاده الثلاثـة علي وفيصـل وعبدالله . وفي هذه المدينةزوج ابنه الشـريف علياً إبنة عمه عبدالاله بن محمد الشـريفة نفيسة

**جميل ابو طبيخ**

.. كما تـزوج كل من فيصل وعبد الله ابنتي عمهما الشريف ناصر بن علي كان عقد فيصل على الشريفة خزيمة عـام ١٩٠٦ ، وعبدالله على الشريفة مصباح ... وبمرور الأيام أخذت بوادر الجفوة تبرز بين الامراء وزوجاتهم... أدرك الوالد (الحسين) هذه الحالة السائدة بين الاخوة الثلاثة مع زوجاتهم ،وحين رشح الامير فيصل لعرش العراق نصحه والده أن يتوجه لوحده منفرداً دون زوجته وبناته الثلاث ، عزة وراجحة ورفيعة والامير غازي حيث أبقاهم الحسين عنده وقال لفيصل ))ياولدي هذا العراق لا يؤتمن فقد غرر بعمك الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه حيث دعوه ثم قتلوه... فاذهب اليها انت وحدك والايام شواهد على ما سيحدث فيما بعد..)) جاء فيصل الى العراق وأخذ بتوسيع علاقاته بأعلام القطر وأعيانه وبيوتاته من اجل توطيد دعائم العرش وفي نفسه ان يبحث عن اسرة للتصاهر معها تعززه وتدعم مكانته.. فتوجه الى الشخصيات المتنفذة في القطر التي يرتاح اليها ، وبعد تجواله في مدنها ومعرفته الكثير عن تاريخ العوائل والتيارات التي تتحكم في طبيعة العلاقات داخل المجتمع العراقي صرف النظر عن المصاهرة مع اعلام الموصل وبغداد والبصرة الحافلة بالشخصيات اللامعة والبيوتات العريقة واتجه ميله الى الشخصيات الهاشمية من أشراف سادات الفرات الاوساط ومنهم السيد هادي المكوطر والسيد نـور السيد عزيز الياسري ، والسيد علوان الياسري ، والسيد محسن أبـو طبيخ والسيد كاطع العوادي الذي كان أقربهم اليه وغيرهم من الاشراف العلويين الشيعة... لاسيما أن البيت الهاشمي في الحجاز كان حريصاً على هذه الناحية لأنهم من الاشراف (السادة) وكي يستمر تقاليدهم المتوارثة يجب ان تكون قرائنهم من الاشراف الاكفاء أيضاً.

ان اوثـق مـا جـاء عـن هذا الموضوع هو مـا ادلى به تحسين قـدري رئيس التشريفات والمرافـق الاقـدم للملـك فيصل ، للصـحفي المعـروف السيد جواد هبة الدين في بغداد سنة ١٩٥٩ الذي توجه له بسؤاله عن الوسيط في زيجة الملك فيصل :

((أن أحـد أعيـان الفـرات العلويـين والمقربـين الى الملـك قدم لـه ابنته بناء على اتفاق مسبق بينهما))

((ياباشا هـل لك ان تفصـح عـن هذه الشخصـية الفراتية الغامضة ، وبذلك تكشـف السـر وراء هـذه القصـة التي يعتبرهـا العديد من الناس انها مجرد خيال وليس لها صحة من الواقع ))

أجاب تحسين بعد تردد :

((دعنـا منهم ، فكلهـم ذهبوا الى رحاب الله))

ثم تابع موضحاً بقوله:

((تزوج فيصـل الله يرحمه نهاية سنة ١٩٢١ بعقـد شـرعي فقد دعـي نائـب القاضـي الشـرعي في بغـداد الشـيخ شكر الله عن المذهب الجعفري لاجراء العقد وكان رسـتم الشـاهد الاول وانا كذلك معه كنا شاهدي العقد ولم يحضر غيرنا من موظفي البلاط ))

((لكن ياباشـا أين ورقة العقد فلم نجد لهـا أثـراً في وثائق البـلاط في المكتبة الوطنيـة وليس للعقـد أي سـجل في المحكمة الشرعية))

أجاب تحسين :

(( مـا اعـرف شـو صـار بعديـن ، فهي أوراق شخصية تعود لجلالة الملك))

واستمر قائلاً:

(( لمـاذا انجبـت زوجتـه هـذه لـه بنتاً أسماها (الامير بدور) ولما علم بعض المتزلفين الى الملك حسين بن علي بالامر فأبرق له مهنئاً بزواج ابنه الملك فيصل ، وأن زوجتـه انجبـت له بنتاً أسماها (بدور) فما كان من الحسين الا ان قدم البرقية الى بنت أخيه الشريفة حزيمة التـي هالها الموقف وقررت السـفر الى بغداد مع أطفالها الاربعة))

(( وقد لعب ساسـة بغداد وعلى رأسهم عبـد المحسـن السـعدون وياسـين الهاشـمي واخـرون ، هـم نـاجي السـويدي وتوفيق السـويدي ورشيد عـالي في مقابلتهـم مـع فيصـل ، دور المشـاغب باثـارة قضـية مجـئ عائلته وكيـف سـوف يتصـرف بـين زوجتيه ، وليس في المراسيم الملكية المعتادة ملكتان في القطر لذا لا بد من الاقتصار على واحدة ..))

((ومـن حيـث ان الشـريفة حزيمة هي بنت عم جلالته وأم لأطفاله الأربعة فمن الافضل تطليق هـذه الزوجـة الثانية واعطاؤهـا اكراميـة مـع تخصيـص مرتب لابنتها (الاميرة بدور) ..))

((وقبيـل وصـول الملكـة حزيمـة الى بغداد مطلع عام ١٩٢٣ طلب فيصل من رئيس ديوانه رستم حيدر مخاطباً اياه بقوله(انت حلال المشـاكل أطلب منكان تنهي لي المشكلة بالتي هي احسن))

ويستم تحسين قدري بكلامه بعد تأمل طويل.

(فقام رستم بدعوة الشيخ الجليل والد زوجة الملك ، وقابلناه سوياً واخبرناه ان زوجة الملك الاولى مقبلة الى العراق وانها رسمياً هي الملكة ولا محل لابنتكم في القصر الملكي ، ولهذا تم تطليقها من جلالته وانا نبلغك بذلك وطال الحديث وتشعب .. وتحرج الموقف))

((وتطميناً لوالدهـا.. عرضـت على الشـيخ مـا أمـر بـه جلالتـه وعلى حد قوله (بأننا سنكافئك) فأجاب الشـيخ ممتعضـاً وبـكل كبريـاء :أنـا في غنى عـن المكافـأة والمسـألة اعتبارية تمس بيتنا.. وختم النقاش بأن طلب الشـيخ من رستم وتحسين كتمان هذه الزيجة وحلفه ألا تباح الى اي بشر..))

((ولهـذا تم كتمانهـا بشـكل لم يتطرق اليه أحـد من المقربين الى الملك فيصـل وحياتـه العائليـة وخاصـة المس بيل التي كانت من العلاقة بالملك كالزوجة الاخـرى والمفضلـة عنـده ، فهـي لم تتطـرق في رسـائلها الى والدهـا وزوجته بأية اشارة الى هذا الموضوع احتراماً لمشاعر ورغبة فيصل..))

سئل السيد جواد مستفهماً من تحسين :

((ياباشـا لـو كانـت هـذه البنـت التي تزوجهـا جلالتـه كريمـة أحـد سـاسـة بغداد الكبار من السـنة فهـل كنتم بهذا النحو القاسي تفسخون العقد.؟))

فرد تحسين قائلاً :

(( ياسـيد جـواد .. دعنـا مـن الـكلام الـكل ذهبـوا وماتوا وهناك الحسـاب والقصاص والعدل .))

(( أمـا بـدور فكانـت تأتـي الى قصـر الزهـور عنـد الملكةعاليـة زوجـة الملك غازي لانهـا تعتبر شرعاً (أخت غازي ) من ابيـه وكانت تكرمها بسـخاء قبل ان تعود الى امها التـي ماتت كمداً بعد سنوات من طلاقها ..

وقبـل وفـاة فيصـل كانت بـدور تزور أباهـا بـين حـين واخـر ، وكان يعطف عليهـا كثيراً وبعـد وفاتـه في ٨ أيلول (سـبتمبر) ١٩٣٣ لم تدرج ضمن أبنائه وبناته في القسمةالشـرعية ، وحرمت من تركة أبيها كلياً فانتقم لها القدر بأن توالـت النكبـات على البيـت المالك بما هو معروف لدى الجميع ))

ويسـتمر تحسين في سرد ما يعرفه عن بدور بقوله:

(( ان اخـر علمي عنهـا الملكة عالية بعد أن علمت من بـدور بحالة البؤس التي تعيشـها بعد وفاة أمها وجدها الشـيخ ثـم خالها الـذي كان قد تبناهـا فأبقتها عاليـة في قصـر الزهـور باعتبارهـا احـدى وصيفاتها وعاشت مع الخدم وعلـى غرارهم حتى مقتـل الملك غازي ..)) توفيت بدور في مدينة كربلاء وقد تجـاوزت الثمانين عاماً قضتها في ذل العيش وهي ابنة ملك...

الملكة خزيمة زوجة الملك فيصل الاول

قصاصة من جريدة الاتحاد البغدادية

جريدة الاتحاد الاسبوعية العدد ٤٢

## من الماضي القريب

بعد ٧٧ سنة

(الاتحاد) تكشف النقاب لاول مرة

## قصة الزواج السري للملك فيصل الاول

تخلفت زوجته الاولى في الحجاز فاختار الثانية من الفرات من عمد الى طمس السجلات الشرعية لهذا الزواج الشرعي؟

الملك فيصل الاول سنة ١٩٢١

تحسين قدري

رستم حيدر

الملك فيصل الاول مع بناته رفيدة وعزة وراجحة

بعد ٧٧ سـنة يكشـف النقـاب ان الملك فيصل الاول تزوج سـراً ثانية غير زوجته الاولى عقد ومعاملة أمي الفرق والتوفيقة على عرش العراق

# هؤلاء هم وزراء ثورة 14 تموز 1958

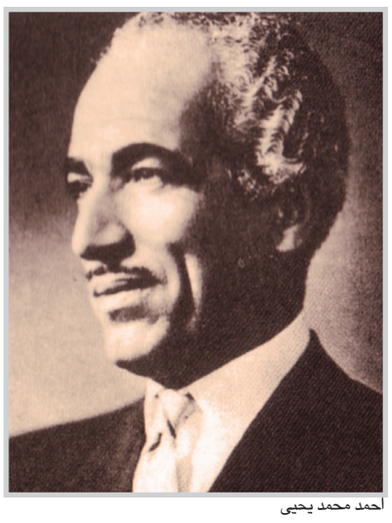

أحمد محمد يحيى

محمد حديد

**رياض العزاوي**

حـالَ نجـاح ثـورة الرابـع عشـر من تمـوز عام ١٩٥٨ والقضاء النهائي على رموز النظام الملكي في العـراق وتسـلم الثـوار مقاليد الحكم باشـر الزعيم عبد الكريم قاسـم رئيس الوزراء والقائد العـام للقوات المسـلحة واعضـاء مجلس قيادة الثورة تسـمية عدد من الوزراء لشـغل المناصب الوزاريـة المهمـة في الجمهوريـة الفتية مراعين مسـألة الكفاءة والمقدرة والشـهادة والتخصص والسيرة النضالية الوطنية والقومية لكل واحد منهم وحسب اهمية الموقع الوزاري الذي يشغله وتمت تسمية الوزراء حسب الترتيب الاتي .

تمت تسـمية السـتاذ محمد حديد وزيرا للمالية وهـو من اكابر الاخصاصيين بالشـؤون المالية ولا ينازعه احد في هذا المنصب. وقد نشـرت له كبريات الصـحف العالمية مجموعـة من المقالات امتـازت بطابع الدفـاع عن الشـعب العراقي في الفـترات التي ابتلـى فيها بالحكومـات الرجعية وهو من المؤمنين بالمبادئ الوطنية الديمقراطية وعمـل خـلال حياتـه السياسـية نائبـا لرئيس الحـزب الوطني الديمقراطي وقـد ناب عن الامة اكثر من مرة عن مدينة الموصل وكانت له مواقف وطنية معلومة امام حكومات العهد الملكي.

وزير العدل

وكان الاسـتاذ مصـطفى علـي اول وزيـر للعدل في حكومـة الثورة وهو من رواد الادب العراقي الحديث وهو بهذا من اكثر المتتبعين للنشـاطات والحركات الادبيـة والرجل يؤمن بمثل اخلاقية رفيعـة ويتحلى باخلاق عالية اكتسـب كثيرا من المعارف والاصـدقاء وكان الاستاذ مصطفى علي في كل مـا عهد اليـه من مناصـب ووظائف مثال الموظـف النزيه. ولـد ببغداد سـنة ١٩٠٠ درس في الكتاتيب الابتدائية ونال شهادة دار المعلمين عـام ١٩٢١ ثم دخل كلية الحقـوق العراقية ونال شهادتها سنة ١٩٢٩.

شغل في الدولة وظائف عديدة عين بعد استقالته مـن هيئـة التعليـم كاتبـا في ديـوان مجلس الاعيـان ثـم رئيسـا للكتـاب ثـم عين كاتبـا عدلا فملاحظـا للذاتية بوزارة العدلية واسـتقال منها بعـد انتخابه نائبـا عن لواء بغداد سـنة ١٩٣٧. ومارس المحامـاة مدة ثم شـغل منصـب مفتش للطابو وبعدها مشـاورا قانونيا بـوزارة العدل فمديـرا للامور الحقوقية بـوزارة المالية فحاكما في محكمة اسـتئناف البصـرة ثم نائبا للرئيس الركن محيـي الدين عبد الحميد درس الابتدائية في مدرسـة المأمونية ثم المتوسـطة في مدرسـة الغربيـة وتخرج مـن الثانوية المركزية وحصـل علـى رتبـة مـلازم ثـان بعـد تخرجـه في الكلية العسـكرية سـنة ١٩٣٥ وبعـد تخرجـه في كلية الاركان اوفـد في بعثـة الى انكلترا كما اوفد الى دول اخـرى وحصـل على شـهادة كليـة الحقوق العراقية.

وزير الزراعة

شـغل هذا المنصـب الاسـتاذ هديب الحاج حمود وهـو حقوقـي ممتاز ورجـل عشـائر عمل خلال حياته السياسية في الحزب الوطني الديمقراطي وفي الانتخابـات التـي اجرتهـا حكومـة رئيس الـوزراء في العهـد الملكي ارشـد العمري رشـح للنيابـة ولقى محاربة واضـطهاد مـن الحكومة آنذاك.وبحكـم ثقافتـه وخلقه وسـيرته الوطنية مكـن فلاحيـه من نـوال اكبر مـا يسـتحقون من حصص مساهمتهم الزراعية.

وزير المواصلات والاشغال

شـغل هذا المنصب الاستاذ حسن الطالباني وهو من خريجي كلية الحقـوق ومن عائلة الطالباني المعروفـة في لواء كركـوك ومارس الوظيفة أول مـرة في وزارة الخارجيـة واضـطلع بمهمـات الامـور الاداريـة في الادارة والذاتية والتفتيش واختير متصـرفا للواء الكوت وتسـلم منصـب مديـر الدعاية العامـة ثم انتقل منهـا الى وظيفة مفتش عام للمالية فمديرا عاما للمصرف العقاري وعضـو بمجلـس الخدمـة والاسـتاذ الطالباني رجـل حـق وعـدل وشـغل مهمـات في الحاكمية والتفتيش العـدلي بديـوان وزارة العـدل الى يـوم ١٤ تموز عام ١٩٥٨ وبعدها اصـبح وزيرا للمواصلات والاشغال.

وزير الشؤون الاجتماعية

تم تعيين الزعيم الركن عبد الوهاب الامين وزيرا للشـؤون الاجتماعية وهو من الضـباط الاحرار معـروف بحرصـه وتفانيه وحبه واخلاصـه في المحافظـة علـى النظـام وله في الجيش خدمات مشـكورة ويمتـاز بروح معنويـة وعدالة وخلق قويم وتفان في العمل.

وزير الاقتصاد

يعـد الاسـتاذ ابراهيـم كبـه وزير الاقتصـاد في حكومة ثورة ١٤ تموز مـن الوطنيين المعروفين بالحماس للقضـايا الوطنية ولا ينسى ما يتصل منها بمصالح الشـعب وكان من اساتذة التجارة الذين فصلوا من الوظيفة في عهد نوري السعيد رئيـس وزراء العهـد الملكـي لمواقفـه الوطنيـة المشرفة عند وقوع العدوان الثلاثي البغيض على الشـعب المصـري الشـقيق عام ١٩٥٦ والاستاذ كبه عرف عنه منذ مطلع شـبابه بالذكاء والتعمق في مختلف المواضـيع وله كتب ورسـائل كثيرة سـدت فراغا في المكتبة العربية فضلا عما يتمتع بـه من ذكاء وخلق رفيع قد اشـغل عدة مناصـب في الجيـش كان خلالهـا مثال الجندي الصـادق المخلص الامين.

وزير الاعمار

شغل هذا المنصب الدكتور طلعت الشيباني وهو من شـباب العـراق الديمقراطـي المتحـرر ومن المثقفـين المعروفـين بصـلابة العقيـدة الوطنيـة وقـد نـال مـن اضـطهاد العهـد الملكـي ومارس المحامـاة فـترة من الزمن ثم سـافر الى الولايات المتحـدة الامريكية ولدى عودته عين مدرسـا في كلية التجارة والاقتصـاد ومارس العمل بوزارة الاعمار ومجلس الاعمار ورشـح نفسـه عن لواء ديالى.

وحـال تدخـل الحكومة في فشـله في الحصـول علـى مقعـد في مجلـس النـواب وفـوز المرشـح الحكومي ثم ترك عمله بوزارة الاعمار وانصرف لممارسـة المحاماة وبعد قيام ثـورة تموز اختير رئيسـا لاتحاد الصـناعات ثم رشح لمنصب وزير الاعمار.

وكيل وزارة الارشاد

تم تعيين الزعيم الركن فؤاد عارف وكيلا لوزارة الارشـاد وهـو مـن ضـباط الجيش المخلصـين وسـمعته في الاوساط العسـكرية طيبة معروف بوطنيته واخلاصـه ومن الناقمـين على حكومة نوري السـعيد وعنـد قيام الثورة عين متصـرفا للـواء كربـلاء فابـدى جدارة ثـم وزيـرا للدولة وبعدها وكيلا لوزارة الارشاد..

## مشاهد ومواقف من العهد الملكي

**د. قاسم جبر السوداني**

حاولَ المدعو عبد الله افندي حلمي اغتيال رئيس الوزراء عبد المحسـن السـعدون، وفي اليوم العاشـر من شـهر آب ١٩٢٦ اذ طعنه بموس في صـدغه بينما كان الرئيس يصـعد السـلم الى ديـوان رئاسـة الوزراء فنقل السـعدون الى المستشـفى للمعالجـة، وقبض علـى المعتدي الذي اعترف اعترافاً صـريحاً بانه ملّ المراجعة من اجل قضـية تعيينه، فاضـطر الى الاقدام على ما اقدم عليه، انتقاماً من سياسـة المحسـوبية والمنسـوبية المتبعة في التعيينات وفي الترفيعات وقـد حكمت المحكمة على المذكور بالحبس لمدة ثلاثين شـهرا على الرغم مـن تنازل الرئيس عن شكواه.

× قصـد جلالـة الملك فيصـل مدينة كركوك لافتتـاح اول بئر للنفط حفـرت في حقولها النفطية، وهـي بئـر التجارب رقم (١) وكان في معية جلالته في هذه السـفرة وزير الداخلية والاشـغال وجمهـور مـن الاعيان والنواب والصـحفيين ورؤسـاء الدوائر والمحـال التجارية الكبرى من وطنيين واجانب وبعد انتهاء مراسيم الافتتاح عاد الجميع الى بغداد يقلهم قطار خاص.

× منـح الملـك جـورج الخامس ملك بريطانيا الملك فيصـل الاول ملك العراق، وسـام القديسـين جـورج وميخائيـل وهو ارفع الاوسـمة في بريطانيا وقد اقيمت حفلة تقليد الوسـام في البلاد الملكي يوم ١٩٢٧/٤/٥ حضرها زهاء (٢٠٠) شخصية والقيت فيها خطب المجاملة بالمناسبة.

× وصـل الى بغداد في ٤ كانون الثاني ١٩٢٩ صـديق العرب الثري الامريكي (المسـتر كراين) فاقيمـت له المآدب التكريمية والحفلات السياسـية! وقصـد بعض المـدن العراقية الكبرى فكان الاحتفال به عظيماً وفي ٢١ من هذا الشهر توجه الى (الكويت) فانهال الوهابيون على سيارته بوابل من الرصاص اصاب احد افراد حاشيته ونجا هو باعجوبة.

× كان الملك (أمان الله خان) قد فقد عرشه في الافغان اثر محاولته ادخال بعض النظم الاوروبية في مملكته لم يقره بعضـهم عليها وهم الرجعيون كما يسـميهم الحسـني- فجاء الى بغداد يوم ١٣ تموز ١٩٢٩ بصـحبة اميرات وامراء البيت المالك واسـتقبل من قبل الملك فيصـل اسـتقبالا فخماً وبعد ان زار واسـرته المراقد المقدسـة في العراق غادر البلاد الى ايران في ٢١ من الشـهر المذكور.

× في يـوم ٢٤ ايلول ١٩٢٩ نظر مجلس الوزراء في كتاب مدير التشـريفات ممثل الملك فيصـل في لجنة المتحف العراقي وسـكرتيرها ويتضمن الكتاب ان بعض الامريكان الشغوفين بالاثار العتيقـة قـد اعرب عن رغبته في جمع مبلغ من المال يتراوح بين مئة ومائتي الف دولار امريكي لانشـاء متحف الاثار ببغداد بشـرط ان تقدم العرصـة من الحكومة العراقية مجانا وان اللجنة التي تألفت حسب اقتراح المتبرع :

١. انتقاء عرصة للمتحف.

٢. احضار خارطة للبناء.

٣. احضار بيان تقريبي عن النفقات المقتضية.

والمقـترح فيـه موافقة الحكومـة على منح العرصـة الواقعة في القلعة! لبنـاء المتحف المذكور عليها، وضـم عرصة ذات مسـاحة كافية الى عرصـة المتحف، ومنح الاذن لامناء مدرسة تحرّي الاثار الشرقية الامريكية لتشييد مدرسة للاثار العتيقة عليها.

وهـذه مـن مقـررات مجلـس الـوزراء للاشـهر تمـوز واب وايلـول ١٩٢٩. ولكـن للاسـف لم تتحقق الهبة ولم يشـيد المتحف المقرر في الموضـع المحدد ولم تؤسـس المدرسة المقترحة للاثار العتيقة..